

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

العبد ليدعو، فيقول ا تبارك وتعالى: عجلوا له حاجته، فإنِّي أبغض صوته» [1870].

1613 - أبو بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «لا يزال المؤمن بخير ورجاء، رحمة من ا عزَّ وجلَّ ما لم يستعجل، فيقنط ويترك الدعاء» قلت له: كيف يستعجل؟ قال: يقول: دعوت منذ كذا وكذا وما أرى الإجابة» [1871]. 1614 - أحمد بن محمد بن أبي نصير، قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): جعلت فداك، إنِّي قد سألت ا حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطائها شيء، فقال: «يا أحمد، إيَّاك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتَّى يقنطك، إنَّ أبا جعفر صلوات ا عليه، كان يقول: إنَّ المؤمن يسأل ا عزَّ وجلَّ حاجته، فيؤخَّر عنه تعجيل إجابته حبًّا لصوته، وإستماع نحيبه، ثمَّ قال: وا ما أخَّرا ا عزَّ وجلَّ عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا خير لهم ممَّا عجزَّ لهم فيها، وأي شيء الدنيا؟! إنَّ أبا جعفر (عليه السلام) كان يقول: ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدة، ليس إذا أُعطي فتر، فلا تملُّ الدعاء، فإنَّه من ا عزَّ وجلَّ بمكان، وعليك بالصبر، وطلب الحلال، وصلة الرحم، وإيَّاك ومكاشفة الناس، فإنَّ أهل البيت نصل من قطعنا، ونحسن إلى من أساء إلينا، فنرى وا في ذلك العاقبة الحسنة. إنَّ صاحب النعمة في الدنيا إذا سأل، فأعطي، طلب غير الذي سأل، وصغرت النعمة في عينه، فلا يشبع من شيء، وإذا كثرت النعم، كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق التي تجب عليه، وما يخاف من الفتنة فيها. أخبرني عنك: لو أنِّي قلت لك قولاً أكنت تثق به منِّي؟» فقلت له: جعلت فداك، إذا لم أثق بقولك فيمن أثق، وأنت حجة ا على خلقه؟ قال: «فكن با أوثق، فإنَّك على موعد من ا، أليس ا عزَّ وجلَّ يقول: (وَإِذْ اسْتَأْذَنُكَ عَبْدًا رِي عَنِّي فَإِنَّ نِي قَرِيْبٌ